خـــــارج الحـــــدود

الغموض سيد الموقف

■ حازم مبيضين

تبدو دعوة وزيرة الخارجية الأمريكية لإسرائيل والفلسطينيين، للبدء فوراً في بحث قضايا الوضع النهائي، وأبرزها مصير القدس، دعوةٍ مثيرةٍ للسخرية رغم تعهدها بأن واشنطن ستكون شريكاً فاعلاً، ووعدها بأن بلادها ستدفع الطرفين لتقديم مواقفهما من القضايا الأساسية بلا تأخير وبالتفصيل، وأنها لن تكون شريكاً متفرجاً، وستعمل على الحد من الخلافات عبر طرح الأسئلة الصعبة، وانتظار الأجوبة الحقيقية، وعبر طرح أفكار أميركية عندما يلزم الأمر ذلك، وما يثير العجب أن السيدة كلنتون تعلن ذلك، بعد أيام من إعلان بلادها تخليها عن السعي لإقناع اسرائيل بتجميد مؤقت للاستيطان، ليكون ممكناً العودة إلى مائدة المفاوضات التي توقفت بسبب إصرار الجانب الفلسطيني على الوقف الكامل للاستيطان غير الشرعي، خصوصاً في القدس.

وهكذا فان إدارة أوباما التي أشبعتنا وعوداً، تتراجع مجدداً، وترضخ بالكامل لأطماع نتنياهو، وتتحدث اليوم عن استمرار الاستيطان، مع اختراع أسلوب جديد للمراوغة، يتمثل في حوار طرشان، تقوم فيه بدور شاهد الزور، حين تلتقي بالطرفين، كل على حدة، على ما تسميه طاولة حوار، للتفكير مع كل منهما في كيفية حل قضايا الوضع النهائي، وكان من الممكن بحث هذه القضايا دون وقف نهائي وكامل للاستيطان، ودون قرار ملزم بتفكيك المستوطنات التي تنتشر كالسرطان في أنحاء الضفة، وبحث الوسائل الكفيلة بحل قضايا المستوطنين غير الشرعيين في الأرض الفلسطينية، وهي إذ تتحدث عن " قرارات صعبة " بخصوص المدينة المقدسة، فانها تتجاهل أن القدس لن تعني شيئاً إن ابتلع الاستيطان كل شيء،ولم يترك أرضاً لتقام عليها الدولة الفلسطينية.

يأتي تأكيد كلنتون على أن طرفي النزاع وحدهما القادران على إنجاح السلام، بالترافق مع اتهامها للفلسطينيين بمحاولة نسف جهود السلام، لأنهم تحدثوا عن اللجوء إلى الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، بعد يأسهم من الدور الأميركي، وبعد إعلان واشنطن تخليها عن محاولة إقناع الاسرائيليين بوقف الاستيطان، وكان على الفلسطينيين حبس أنفسهم وقضيتهم في خزائن الخارجية الأميركية، بانتظار عودة الدبلوماسية الاميركية لأداء دورها، بعد أن وضع العرب والفلسطينيون كل أوراقهم في يدها. والمدهش أن السيده كلنتون وبعد هذا التخلي، تضيع وقتنا في محادثات بائسة مع الوزير أيهود باراك الذي تعرف أن القرار ليس بيده، ومع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، الذي نعرف جميعنا مدى ابتعاده عن لعبة المفاوضات.

كلينتون التي لم تنس مؤخراً إعادة تأكيد التزام بلادها بالوقوف إلى جانب إسرائيل ضد أي تهديد لها، أوفدت مبعوثها جورج ميتشل ليعاود طحن الماء، وهو يلتقي عباس ونتنياهو، ثم ينتقل إلى مصر فالأردن، ثم يزور دولاً أوروبية عدة لعرض الرؤية الامريكية الجديدة للحل، وهي رؤية قاصرة وعاجزة عن أي اختراق لعقلية اليمين الصهيوني، فالفلسطينيون مستعدون للعودة إلى طاولة المفاوضات إذا أوقفت إسرائيل أعمال الاستيطان، ونتنياهو يصر على مواصلته، والحلقة مفرغة أمام لجنة مبادرة السلام العربية التي ستجتمع الخميس لاتخاذ موقف إزاء تعثر المفاوضات، وعواصم الاعتدال العربي تعد نفسها لمواجهة الاحتمالات الغامضة، وحبال القيادة باتت مربوطة بأنامل الأتراك والإيرانيين الذين يحركون اللعبة، والضبابية تلف صدقية واشنطن في إحلال السلام، وهي تعترف بعجزها عن الضغط على نتنياهو، وتطالبنا بتصديق هذه المزاعم، لكنها تبشرنا بأنها ستتحرك مجددا بهدف تحقيق تقدم حقيقي في الأشهر القليلة المقبلة، وهي أشهر تسبق الانشغال المتوقع بالاستحقاقات الانتخابية في أميركا.

ايران ثاني اسوء بلد في معاملة الصحفيين

١٦ شهرا سجن لصاحب مقولة "الجمهورية الاسلامية بدأت تأكل ابناءها"!

□ طهران / متابعة اخبارية

شمس الواعظين

مير حسين موسوي

حكم على رئيس جمعية الصحافيين الايرانيين ما شاء الله شمس الواعظين بالسجن ١٦ عاما بتهمة "تقويض النظام" الاسلامي و"اهانة" الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، كما اعلن لوكالة فرانس برس امس الاحد.

وشمس الواعظين الشخصية المعروفة في عالم الصحافة، تولى ادارة عدة صحف اصلاحية اغلقتها السلطة بين ١٩٩٨ و٢٠٠٠ وسجن عدة مرات خلال قمع حركة الاحتجاج على اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد التي اثارت جدلا في حزيران ٢٠٠٩ ، وقال "لقد حكم علي بالسجن سنة بتهمة تقويض النظام عبر اعطاء مقابلات لمحطات تلفزة ووكالات انباء اجنبية" ، مضيفا "لقد حكم علي ايضا بالسجن اربعة اشهر بتهمة وصف احمدي نجاد بانه (متكبر) في مقابلة بالعربية مع محطة العربية (مقرها دبي) وهو ما اعتبره القضاة خطأ بانه يعني (مجنون) وبالتالي اهانة الرئيس" ، وامام شمس الواعظين مهلة ٢٠ يوما لتقديم طعن.

وبين الاتهامات الواردة في الحكم انه "دافع" في مقالة عن نازاك افشر الموظفة في السفارة الفرنسية في طهران التي اعتقلت بعد اعادة انتخاب احمدي نجاد ، وكانت افشر مثلت الى جانب الفرنسية كلوتيلد ريس خلال جلسة استماع نقلها التلفزيون في المحكمة الثورية في طهران بهدف اظهار العلاقات التي تؤكد السلطة وجودها بين المعارضة الاصلاحية و"اعداء" ايران. وقد لجأت منذ ذلك الحين الى فرنسا.

واعتقل العديد من الصحافيين المقربين من المعارضة اضافة الى مسؤولين اصلاحيين وطلاب وناشطين في حقوق الانسان خلال قمع حركة الاحتجاج الكبرى التي شهدتها ايران طيلة عدة اشهر بعد اعادة انتخاب احمدي نجاد ، وحكم على عدد منهم بعقوبات قاسية بالسجن. وهناك حاليا حوالي ٤٠ صحافيا قيد الاعتقال في ايران التي تعتبر مع الصين، الدولة التي تسجن اكبر عدد من الصحافيين بحسب اللجنة الدولية لحماية الصحافيين التي تتخذ من نيويورك مقرا لها.

وكانت السلطات الإيرانية قامت باعتقال الصحافي ما شاء الله شمس الواعظين، فجر يوم ٣١ كانون الاول من العام الماضي وذلك بأمر من محكمة الثورة الإسلامية.

وُلد شمس الواعضين في العام ١٩٦٠ ، وكان مطلوبا في عهد الشاه بسبب نشاطه المعارض، وعندما انتصرت الثورة الإسلامية الإيرانية في شباط ١٩٧٩ كان في كراتشي (باكستان) ضمن الناشطين في الخارج، فعاد إلى إيران للمشاركة في مراحلها التأسيسية الأولى ، وهو عالم اجتماع ومحلل سياسي وصحافي إيراني، وسياسي إصلاحي، ويعتبر من أبناء الثورة الإسلامية الذين شاركوا منذ أيامها الأولى في مواقع عديدة منها رئيس جمعية الصحافيين الإيرانيين، كما عمل مستشارا لمركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية في طهران.

وعمل ايضا في عدة صحف ومجلات إيرانية، وكان من الصحافيين والكتاب البارزين في مجال الصحافة الإيرانية، وبعد فوز الرئيس الإيراني الإصلاحي محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية العام ١٩٩٧، أسس شمس الواعظين مع اثنين من رفاقه صحيفة باسم «جامعة» أي المجتمع.

وكان ظهور الصحيفة (المجتمع) بشكل مختلف عن الصحافة الإيرانية حينها، شكل منعطفا مهما في تاريخ الصحافة بإيران، وحققت نجاحا باهرا في مجال انتشارها وتوزيعها، وتجاوزت مبيعاتها نصف مليون نسخة في اليوم ، واعتبر الكثير من المتابعين حينها أن صحيفة «جامعة» شكلت مدرسة جديدة في الصحافة الإيرانية ، وبعد ستة أشهر من إصدارها، أصدر النائب العام في العاصمة (طهران)، أمرا بتوقيفها ، بعدها قام شمس الواعظين مع زملائه بالاستفادة من امتياز صحيفة محلية تحت اسم «توس»، وعادت صحيفة «جامعة» تحت مسمى «توس» ثم تم توقيف الصحيفة من جديد، فأصدر شمس الواعظين صحيفة جديدة باسم «نشاط» ومن بعدها «صبح آزاديفان»، والتي جرى توقيفها واعتقال شمس الواعظين وسجنه.

قال في ٢٠٠٤ بعد خروجه من السجن بسبب مقالاته الصحافية: «أصبت بخيبة أمل لأن الجمهورية الإسلامية بدأت تأكل أبناءها» ويجيد شمس الواعظين التحدث باللغة العربية.

وبحسب لجنة حماية الصحفيين فقد شنت إيران هجوماً شاملاً على وسائل الإعلام والمعارضة وسط أكبر حالة هيجان سياسي وطني منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩. ففي أواسط حزيران ، اندلعت احتجاجات شعبية على نتائج الانتخابات التي أظهرت فوز الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد بفارق كبير على منافسه الرئيسي المعارض الإصلاحي مير حسين موسوي. وقد ردت الحكومة بحملة واسعة النطاق اتسمت بالوحشية لقمع الاحتجاج. تحولت الاحتجاجات على التزييف المزعوم لأصوات الناخبين إلى تظاهرات عارمة، فعمدت السلطات الإيرانية إلى الزج بعشرات الصحفيين خلف القضبان (حيث تم الإبلاغ عن تعذيب الكثير منهم) وإغلاق ومراقبة المحطات الإخبارية ومنع المراسلين الأجانب من إرسال التقارير. وبالتالي، أصبحت المدونات والمواقع الإعلامية الاجتماعية أثناء الاحتجاجات وأعمال القمع هي مصادر الأنباء من الخطوط الأمامية.

وكان هناك ما لا يقل عن ٢٣ صحفياً في السجن في ١ كانون الأول عند إجراء لجنة حماية الصحفيين لتعدادها السنوي لعدد الصحفيين السجناء على مستوى العالم، مما يجعل إيران ثاني أسوأ بلد في العالم من حيث سجن الإعلاميين. (الصين فقط سجنت عدداً أكبر). وحتى عندما قامت الحكومة بإطلاق سراح بضعة صحفيين، كان يجري اعتقال صحفيين آخرين، ومن بينهم الصحفي ماشاء الله شمس الواعظين الحائز على جائزة حرية الصحافة الدولية والكاتب البارز عماد الدين باغي.

وكان هناك صحفيون من بين ١٠٠ معتقل واجهوا في آب دعوى قضائية جماعية متلفزة وُجهت لهم فيها تهم غامضة بمعاداة الدولة ومنها: "تهديد الأمن القومي" و "التورط مع قوى أجنبية من أجل إسقاط النظام". وأشار البحث الذي أجرته لجنة حماية الصحفيين إلى أن جلسات المحاكمة الجماعية كانت تكتنفها مخالفات إجرائية وأنها كانت مفتوحة فقط لوسائل الإعلام التي تملكها الدولة. و في ٢٥ آب ، ذكرت محطة "برس تي في" التي تملكها الدولة الإيرانية أنه وُجهت لنحو ٢٠ من المتهمين -من بينهم أربعة صحفيين على الأقل- في محكمة الثورة بطهران تهم محاولة القيام "بانقلاب مخملي" و "الكذب" ونشر "شائعات عن تزييف الانتخابات". وقال أربعة من محامي الدفاع إنهم مُنعوا من حضور جلسات المحاكمة وأورد أحدهم أنه تم تهديدها بالاعتقال عند محاولتها الدخول إلى قاعة المحكمة.

اوباما يخرج عن صمته ويهاجم موقع "ويكليكس" بقوة!

□ واشنطن / ا ف ب

في اقوى رد فعل على تسريب الموقع للبرقيات الدبلوماسية الاميركية دان الرئيس الاميركي باراك اوباما بشدة تسريبات البرقيات الدبلوماسية الاميركية التي نشرها موقع "ويكليكس" معتبرا انها "مؤسفة" فيما دعا مناصرو مؤسس الموقع جوليان اسانج الى تظاهرات للضغط من اجل الافراج عنه.

واعلن البيت الابيض امس الاول السبت ان اوباما ندد في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان "بعمل ويكليكس المؤسف واتفقا على ان ذلك لن يؤثر على التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وتركيا او يحدث خللا به".

وعبر اوباما عن تعليقات مماثلة خلال اتصاله بنظيره المكسيكي فيليبي كالديرون السبت لتهنئته على ما قام به في ما خص مؤتمر كانكون حول المناخ.

وشدد اوباما وكالديرون من جهة اخرى على "اهمية الشراكة بين الولايات المتحدة والمكسيك" ولا سيما في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وامن الحدود المشتركة بين البلدين والتعاون الاقتصادي.

وتعتبر المكسيك وتركيا حليفتين رئيسيتين للولايات المتحدة، وقد تضمنت البرقيات الدبلوماسية التي سربها ويكيليكس مواقف اميركية عن هذين البلدين وضعت واشنطن في موقف صعب.

ففي احدى هذه البرقيات التي نشرتها مؤخرا صحيفة البايس الاسبانية يقول السفير الاميركي في المكسيك ان الجنود المكسيكيين الذين ارسلوا لمكافحة عصابات المخدرات "غير مؤهلين لتسيير دوريات في الشوارع او فرض احترام القانون".

وفي وثيقة اخرى مؤرخة في ٣٠ كانون الاول ٢٠٠٤ كتب السفير الاميركي في انقرة يومها اريك اديلمان "لقد علمنا من مصدرين ان اردوغان لديه ثمانية حسابات مصرفية في بنوك سويسرية"، مشيرا الى ان تبريرات اردوغان لهذه الثروة الشخصية "واهية".

ونفى اردوغان نفيا قاطعا هذه المعلومات، مؤكدا ان ليس لديه "ولا قرش واحد في المصارف السويسرية".

واضافة الى اردوغان تناولت احدى البرقيات الاميركية التي سربها ويكيليكس وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الذي وصف في احداها بانه "خطير للغاية"، محذرا ايضا من تأثير نزعته الاسلامية على رئيس الوزراء اردوغان.

"ميتشل" يلتقي عباس ونتنياهو اليوم

خيبة أمل فلسطينية من المفاوضات واتهام اميركابعدم قدرتها على تقديم شيء!

المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة من فشل الى اخر... أ.ف.ب

□ رام الله-الضفة الغربية / أ ف ب

اعلن مفاوض فلسطيني امس الاحد ان الولايات المتحدة اقترحت مجددا على الفلسطينيين الدخول في مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل.

وقال عضو الوفد الفلسطيني المفاوض محمد اشتية لوكالة فرانس برس ان "الولايات المتحدة اقترحت علينا مجددا مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل، وهذا معناه انه ليس لديهم شيء يقدمونه".

واستبعد اشتية ان تنجح هذه المفاوضات لان "المفاوضات بشكلها الثنائي يجب اعادة النظر بها فعلى مدار ١٩ عاما من المفاوضات كانت العثرات اكثر من الانجازات، والمسار التفاوضي في تراجع مستمر ولا يتقدم".

واضاف "لا يعقل ان تبقى الولايات المتحدة بلا موقف وتترك الاطراف تتفاوض الى ما لا نهاية، بل مطلوب من واشنطن دور واضح ونريد ان نعرف هل هي وسيط ام حكم ام ميسر للمفاوضات".

وتابع "مطلوب من الادارة ايضا ان تستخدم وزنها الاقتصادي والسياسي وعلاقاتها مع اسرائيل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وان تجبر اسرائيل على ان تعلن ان نهاية المفاوضات انهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧" ، وطالب اشتية بان تقدم الادارة الاميركية "ضمانات" للجانب الفلسطيني.

وقال "مطلوب من واشنطن ضمانات للشعب الفلسطيني وقيادته، وان تعلن استراتيجية واضحة منها الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧، او ان تعلن ان في نهاية المفاوضات اقامة دولة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية" ، مشككا بقدرة الولايات المتحدة على انجاح مفاوضات غير مباشرة. وقال "اذا كانت الولايات المتحدة غير قادرة على وقف الاستيطان، فهل بامكانها اعادة القدس الشرقية الى الشعب الفلسطيني؟".

من جهة اخرى وعلى صعيد ذي صلة حذر وزير اسرائيلي من حزب الليكود امس الاحد من ان حكومته غير مستعدة لبحث مواضيع جوهرية في النزاع مع الفلسطينيين تحت ضغوط المهل الزمنية وذلك ردا على تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون.

وقال وزير البيئة الاسرائيلي جلعاد اردان الذي يعتبر مقربا من رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو "ليس من المنطقي ولا هو في مصلحة اسرائيل التفاوض مع ساعة توقيت في اليد" ، مضيفا ان رئيس الوزراء "سيواصل العمل من اجل السلام على الا ينطوي ثمنه بالطبع على تهديد لوجود ومستقبل اسرائيل" ، مستبعدا انسحابا شاملا من الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة باعتبار ان هذه الاراضي يمكن ان تصبح قواعد لاسلاميين متحالفين مع ايران من اجل شن هجمات ضد اسرائيل.

وانتقد في الوقت نفسه موقف وزير الدفاع ايهود باراك الذي تحدث في واشنطن عن فكرة تقسيم في اطار تسوية سلمية، وهي وجهة نظر متعارضة مع وجهة نظر بنيامين نتانياهو ، وقال باراك "القدس ستناقش في النهاية ، القدس الغربية واليهود (الاحياء اليهودية) لنا والاحياء العربية التي يسكنها لاجئون لهم وحل تفاوضي للاماكن المقدسة" ، وحول هذه المسألة رد اردان ان ايهود باراك "لا يمثل لا الحكومة ولا رئيس الوزراء".

في المقابل هدد وزير التجارة والصناعة العمالي بنيامين بن اليعازر بانسحاب حزبه من الحكومة في حال "جمود مفاوضات السلام" بسبب تصلب اسرائيل ، وقال للاذاعة "لن يكون لنا مكان في اي حكومة ان لم تكن هناك عملية سلام" معتبرا ان اسرائيل "لا تملك سوى القليل جدا من الوقت" لتقدم مقترحاتها لتسوية كما طالبت كلينتون.

وكانت كلينتون اقترحت الجمعة الماضية استئناف المفاوضات غير المباشرة لاخراج عملية السلام الفلسطينية-الاسرائيلية من الطريق المسدود، ودعت الى بداية جديدة لعملية السلام، مطالبة الجانبين بمعالجة القضايا الاساسية "بدون تأخير".

ودعت الوزيرة الاميركية الاسرائيليين والفلسطينيين الى معالجة القضايا الاساسية التي تشكل موضوع النزاع بينهم حتى اذا لم يوافقوا على عقد لقاءات وجها لوجه لان الفلسطينيين يطالبون بوقف الاستيطان اولا.

وتسعى الولايات المتحدة لحمل الطرفين، كل على حدة معها، على التركيز على المسائل الاساسية للتوصل الى اتفاق سلام: مسألة الحدود ووضع القدس واللاجئين ومصير المستوطنات النهائي.

وبعد اكثر من سبعة عشر عاما على اطلاق عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية في اوسلو لا تزال مواقف الاسرائيليين والفلسطينيين متباعدة جدا حول هذه المسائل.

وقالت كلينتون ان "الولايات المتحدة لن تكون شريكا متفرجا". واضافت "سندفع الطرفين الى عرض مواقفهم من القضايا الاساسية بلا تأخير وبالتفصيل".

وتابعت "سنعمل على الحد من الخلافات عبر طرح اسئلة صعبة وانتظار اجوبة حقيقية. وكذلك في حواراتنا الخاصة مع الاطراف سنقدم افكارنا ومقترحات لردم الهوة اذا احتاج الامر".

واوفدت واشنطن لهذه الغاية المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل في جولة جديدة حيث يلتقي اليوم الاثنين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

الغاء نتائج الانتخابات الافغانية وارد وخبراء يدعون للتفاوض مع "طالبان"!

□ كابول / ا ف ب

دعت النيابة العامة في افغانستان المحكمة العليا الى الغاء نتائج الانتخابات التشريعية المثيرة للجدل والتي جرت في ايلول ، في مرحلة جديدة من اختبار قوة مع السلطات الانتخابية على ما اعلن احد اعضائها امس الاحد.

واعلن حافظ الله حافظ رئيس لجنة التحقيق في النيابة العامة حول الانتخابات لفرانس برس ان الانتخابات شابتها عملية تزوير هائلة الى حد يدعو الى الغاء نتائجها ، وقال "اننا طلبنا رسميا من المحكمة الخاصة لمكافحة الفساد في المحكمة العليا الغاء نتائج الانتخابات التشريعية وامرنا بتعداد جديد للاصوات من طرف لجنة محايدة وممثلي المرشحين".

ويبقى قرار تلبية طلب النيابة ام لا بيد المحكمة العليا التي يشرف عليها مقرب من الرئيس حميد كرزاي واذا امرت بذلك فقد تزيد الغموض على الساحة السياسية الافغانية في حين يفترض ان تبدأ الدورة التشريعية هذا الشتاء.

ولا تمارس الجمعية الوطنية (وليسي جيرغا، ٢٤٩ مقعدا) سوى القليل من النفوذ في البلاد حيث ان معظم الصلاحيات بين ايدي الرئيس حميد كرزاي الذي يتولى الرئاسة منذ نهاية ٢٠٠١ عندما نصبه التحالف الدولي الذي اطاح بنظام طالبان.

واضاف حافظ "لدينا ادلة كثيرة تثبت ان عمليات تزوير كثيفة حصلت على اعلى مستوى" ، متهما "مسؤولين" في اللجنة الانتخابية الافغانية المستقلة ولجنة الطعون الانتخابية بالتورط مباشرة في ذلك التزوير مؤكدا ان لديه ادلة صوتية واشرطة فيديو.

وفي نهاية تشرين الثاني اعلنت النيابة العامة التي يشرف عليها مقرب من الرئيس كرزاي فتح تحقيق جنائي حول التزوير وانتقدت اللجنة الانتخابية لانها اعلنت النتائج "مبكرا".

وابطلت اللجنة الانتخابية الافغانية المستقلة ربع اصوات الناخبين في اقتراع شهد نسبة امتناع عن التصويت مرتفعة (نحو ٦٠٪) والغت انتخاب ٢٤ مرشحا افادت النتائج الاولية عن فوزهم.

من جهة اخرى دعا نحو عشرين خبيرا دوليا الرئيس الاميركي باراك اوباما الى تغيير استراتيجيته والتفاوض مع حركة طالبان بدلا من مواصلة الهجمات العسكرية التي لم تؤد سوى الى مفاقمة الوضع حسب تعبيرهم.

وكتب ٢٣ باحثا وصحافيا ومسؤولا عن منظمة غير حكومية تعمل في افغانستان في رسالة مفتوحة موجهة الى اوباما نشرت امس الاول السبت، "نطلب منكم السماح ودعم الحوار واجراء مفاوضات مباشرة مع اعضاء في طالبان الافغانية المتواجدين في باكستان" ، وبين موقعي الرسالة الباحثان الفرنسي جيل دورونسورو والايطالي انتونيو جيوستوتزي والصحافي الباكستاني احمد رشيد.

وياتي نشر الرسالة قبل بضعة ايام من نشر البيت الابيض تقييما لاستراتيجيته في افغانستان وفيها يدعو الموقعون اوباما الى تغيير استراتيجيته من خلال تسليط الضوء على فشل الهجمات العسكرية التي تنفذها القوات الاميركية وقوات حلف الاطلسي في ولايتي قندهار وهلمند، ابرز معقلين لطالبان.

وكتب الموقعون ان "الحرب تكلف اليوم الولايات المتحدة وحدها اكثر من ١٢٠ مليار دولار وهذا لا يمكن ان يستمر على الامد البعيد. الخسائر البشرية تزداد" لا سيما بين الجنود الغربيين.

واضافت الرسالة "على الرغم من الثمن الهائل المبذول، لا يزال الوضع على الارض اسوأ مما كان عليه قبل سنة لان حركة تمرد طالبان حققت تقدما في البلاد" ، واعتبر الموقعون ان العمليات التي تنفذ في الجنوب لا تفيد سوى في "القضاء محليا وبصورة مؤقتة على اعراض المرض، ولكنها لا تعالجه"، وفي ظل "الدعم النشط الذي توفره باكستان لطالبان من غير الواقعي المراهنة على الحل العسكري".

وفي هذه الظروف، لا يرى الخبراء من حل سوى "التفاوض للوصول الى حل" مع قيادة طالبان إفساح المجال للأميركيين مغادرة البلاد "مع الحفاظ على مصالحهم الامنية"، طالما ان حركة طالبان "اعربت عن رغبتها للتحاور" مع الولايات المتحدة ، واعتبر الخبراء انه من الافضل عدم التأخر في بدء هذه المفاوضات لان "طالبان ستصبح أقوى العام المقبل".